بسم الله الرحمن الرحيم

صفة

الصَّلَاةِ عَلَى الجَنَازَةِ

كتبه

أبو عبد الرحمن

عبد الله بن أحمد الإرياني

قبل الدخول في الصلاة

توضأ وضوءك للصلاة، ثم استقبل القبلة، وقف وسط المرأة الميِّتة، وعند رأس الرجل الميِّت إذا كنت إمامًا.

التكبيرة الأولى

١- ارفع يديك حذو أذنيك أو منكبيك، وكبِّر.

٢- استعذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم بسمل، واقرأ الفاتحة.

التكبيرة الثانية

٣- كبِّر. (ولم يثبت عن النبي ﷺ رفع اليدين في غير التكبيرة الأولى).

٤- ثم صلِّ على النبي ﷺ.

۞ والأفضل أن تكون الصلاة عليه بما ثبت في «صحيح البخاري» (٣٣٧٠)، و«صحيح مسلم» (٤٠٦): عن كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ النبي ﷺ: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

التكبيرة الثالثة

٥- كبِّر.

٦- ثم ادْعُ للميت بالمغفرة والرحمة، وأخلِص له في الدعاء.

۞ والأفضل أن يكون الدعاء بما ثبت عن النبي ﷺ، ومما ثبت عنه:

أ- في «صحيح مسلم» (٩٦٣): عن عَوْف بْن مَالِكٍ رضي الله عنه قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ -أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ-».

وفي رواية: «وَقِهِ فتنة القبر، وعذاب النَّار».

قَالَ عوفٌ رضي الله عنه: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ.